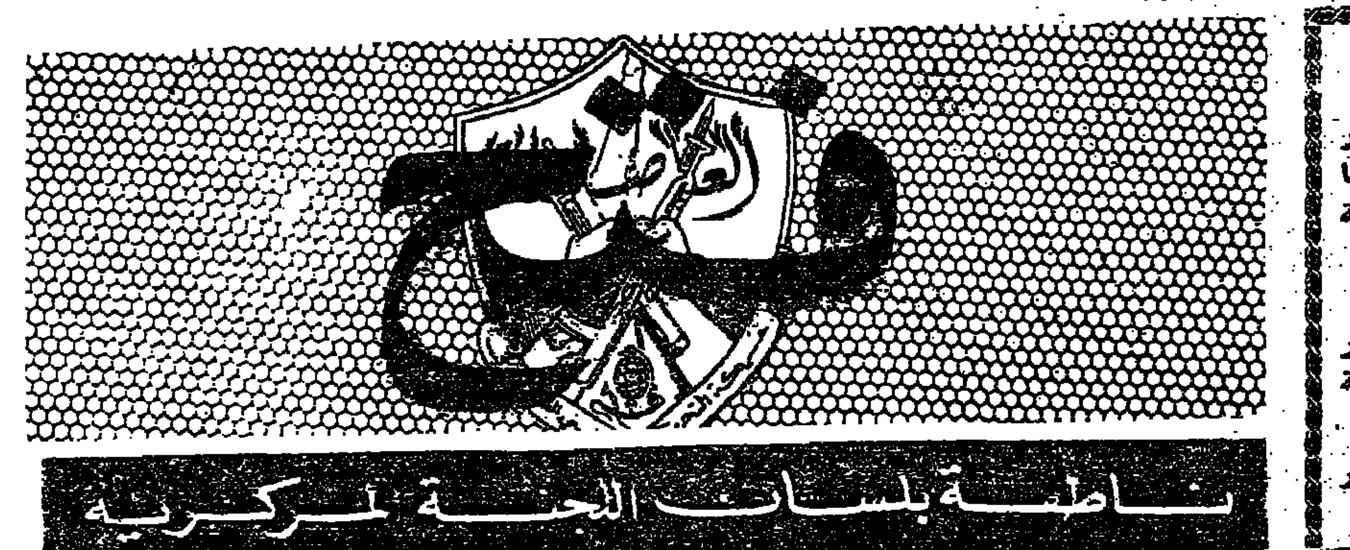


ناطقة بلسان اللجنة المركزية

العدد ٣٢ : الاربعاء ٢٢/٧/١٩٧٠ الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

رسالة من ابو عمار الى كاسترو

تحتفل كوبا اليوم بعيد ثورتها ، عيد انتصار ارادة الانسان الكوبي على القوى التي كانت دائما تعمل على اخضاعه وربطه بعجلة الامبريالية الاميركية .

وتشارك الثورة الفلسطينية الثورة الكوبية الصديقة احتفالاتها بوفد يمثل الثورة سافر خصيصا لهذه الغاية ، بناء على دعوة رسمية تلقتها الثورة من الحكومة الكوبية .

ويحمل الوفد رسالة من الاخ ابو عمار الى الزعيم الكوبي العظيم فيدل كاسترو .

ماذا وراء شكوى إسرائيل لمجلس الأمن عن ازدياد عمليات الفدائيين ؟!
العدو يعترف بـ ١١٤ عملية لقوات الثورة خلال أسبوع في غور الأردن !!

● كتب المحرر العسكري :

اشتكى العدو يوم امس الى الامم المتحدة من ارتفاع عدد العمليات التي يشنها الفدائيون عبر الحدود الاردنية والتي قال انها بلغت ١١٤ عملية خلال الفترة بين ٧—٢٠ تموز الحالي وقال العدو في شكواه ان نسبة العمليات ارتفعت في اعقاب التسوية التي تمت بين اللجنة المركزية والحكومة الاردنية .

وقال مندوب اسرائيل في رسالته لرئيس مجلس الامن ان الوصول الى هذه التسوية اعقبه فورا هجمات معززة شنت من الاردن ضد القرى الاسرائيلية في وادي الاردن وغور بيسان بالاضافة الى مدينة بيسان نفسها .

وهنا لا بد ان نذكر بان العدو يلجأ دوما الى تقديم الشكاوى عندما يبدأ في التخطيط لعملية عسكرية كبيرة ، والعملية تستهدف هذه المرة الجزء الشمالي من الاردن الذي شهد تصاعدا ملحوظا في عمليات ثوارنا والذي يعزز هذا الاعتقاد ما يلي :

اولا : الحشود العسكرية الضخمة التي بدأت تظهر في الايام القليلة الماضية في غور بيسان .

ثانيا : القيام بعمل عسكري «كبير» يعيد الثقة الى النفوس التي زعزعتها العمليات على خطوط المواجهة في كافة الجبهات ، بالاضافة الى عمليات ثوارنا في الداخل .

ثالثا : سقوط اسطورة السلاح المدرع الذي سيكون السلاح الرئيسي في اي عملية تستهدف الاردن .

اذا ربطنا بكل هذا ، بديهية معروفة تتجسد في العمل على توجيه ضربات عسكرية قاصمة جديدة تجبر العرب على الاستسلام والجلوس حول طاولة المفاوضات ، واذا ربطنا به ايضا ما صرح به وزير العمل الاسرائيلي امس من وجوب وضع اقتصاد (اسرائيل) في مستوى الطوارىء ، لا يمكن نصل الى نتيجة واحدة ، وهي ان العدو يعد لعملية عسكرية كبيرة تستهدف شمال الاردن .

والشيء الاخر الذي لا بد من التاكيد عليه ، هو أن ثوارنا تمكنوا بالفعل بعد القضاء على الفتنة في الاردن من تصعيد عملياتهم ، فبلغ مجموع عملياتنا في الفترة الواقعة بين مطلع هذا الشهر وحتى ٢١ منه ٣٦٨ عملية بينما بلغ مجموع عمليات ثوارنا طوال شهر حزيران الماضي ٣٤٦ عملية ، وبالمقابل بلغ عدد عمليات ثوارنا طوال شهر تموز من العام الماضي ٢٢١ عملية .

هذا يؤكد مدى مقدرة الثورة على تصعيد عملياتها وتطويرها في حالة توفر المناخ الملائم للثورة بعيدا عن محاولات التآمر والطعن من الخلف

رأينا

مطالب أساسية أمام اللجنة المركزية

من أجل تحقيق شمول الثورة ، ووحدة اداتها ، ووحدة ولاء الجماهير لها ، تطرح محاولات البحث عن الوحدة الوطنية نفسها كضرورة حتمية قادرة على تحقيق وحدة اداة الثورة والوفاء باحتياجاتها .

على هذا الطريق ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، بدأت كافة المحاولات الماضية ، بدءا من يناير ٦٩ ومرورا بالمؤتمر الوطني الخامس الذي التقت فيه بعض التنظيمات ، ثم انشاء قيادة الكفاح المسلح لاستيعاب الذين تخلفوا عن المؤتمر الخامس ، ثم المحاولات الجادة التي بذلت لاقناع الاخرين للمشاركة في المؤتمر السادس ، ومرورا بالصيغة التي افرزتها ازمة ١٠/٢ وبلورها اخيرا المجلس الوطني بشكل اللجنة المركزية .

لقد شكلت اللجنة المركزية بهدف استيعاب كل الاطراف التي لم يسبق لها المشاركة في ممارسات الوحدة الوطنية التي ابتدأت بالمؤتمر الوطني الخامس بتجميع كافة الاطراف في اداة واحدة قادرة على مواجهة كل التحديات المفروضة على مسيرة الثورة الفلسطينية .

وواجهت اللجنة المركزية منذ ميلادها ازمة الصدام الاخير في الاردن وكانت فرصتها الاولى تكريس ذاتها ووجودها كقيادة للنضال الفلسطيني من خلال التجربة والممارسة ، وأثبتت خلال الازمة وبعدها فاعليتها حتى استطاعت ان تصل الى صيغة الاتفاق التي عبر عنها بيان اللجنة الرباعية العربية الذي هو ليس بالتاكيد قمة ما نريد ولكنه يشكل ضمانة لتوفير بعض الهدوء الذي نستطيع خلاله الالتفات اكثر الى الممارسات القتالية التي شغلنا عنها اثناء الصدام فانخفض عدد العمليات انخفاضا كبيرا .

والان .. أمام اللجنة المركزية بكافة أطرافها ، ومن خلال الالتزام الواعي الحريص على سلامة الصف الفلسطيني ووحدته مسؤوليات وتحديات ذاتية تفرض نفسها من اجل اتخاذ الاجراءات العاجلة لتحقيق ما يلي :

أولا : تصعيد القتال المسلح على الواجهة

ثانيا : تنظيم صيغة وحدوية لقيادة العمل العسكري المتناثر في الداخل .

ثالثا : ترتيب اجراءات تمويل الثورة فلسطينيا بشكل يستطيع أن يضمن تمويلا مستمرا ويجعل العمل الفلسطيني يتمتع باستقلال ذاتي .

ان هذه المسؤوليات لا يمكن مطلقا ان تصبح موضع تنفيذ الا بتوفر الثقة والنية المخلصة في الحفاظ على وحدة الصف والسير به من غير تطلع قاصر لما قد يعتبر مكاسب جزئية آنية هي في واقع الحال خالية من اي محتوى .

قوات الثورة تقوم بعمليات واسعة
في المرتفعات السورية والغور الشمالي والنقب الجنوبي وغزة والجليل الأعلى

قام ثوارنا من كافة فصائل الثورة الفلسطينية بتنفيذ عملياتهم البطولية التي شملت مساحات كبيرة من ارضنا المحتلة وعلى امتداد الاغوار وفي قطاع غزة :

المرتفعات السورية

قصف ثوارنا بالمدفعية الصاروخية معسكرا للعدو في تل العنتانية صباح ٢٠—٧—٧٠ وتكبد العدو خسائر فادحة في الارواح والمنشآت والمعدات .

ودك الثوار كذلك معسكر سحيتا وتجمع اليات العدو فيه بمدافع الهاون في الساعة العاشرة من ليلة ٢١—٧—٧٠ واشتعلت النيران في المعسكر .

كما تصدى الثوار لنيران مدفعية العدو واسكتوها .

الجليل الاعلى

قامت احدى مجموعاتنا المقاتلة بالهجوم على مجموعة من اليات العدو على الطريق الترابي المؤدي الى مستعمرة المنارة وقد خسر العدو في هذا الهجوم بلدوزر وناقلة جنود كما قتل وجرح عدد من جنود العدو .

الغور الشمالي

هاجم الثوار كمينا متقدما للعدو في منطقة ام توته في الساعة التاسعة والنصف ليلة ١٨—٧—٧٠ بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة مما ادى الى قتل وجرح معظم افراده .

وفي الساعة التاسعة ليلة ١٩—٧—١٩٧٠ هاجمت مجموعة اخرى من الثوار كمينا متقدما في مراقبة ابو السوس بالقذائف الصاروخية فدمرت الكمين واصابت افراده .

النقب الجنوبي

انفجر احد الالغام التي زرعها ثوارنا صباح ١٨—٧—٧٠ في منطقة (الغمر) في مجنزرة فدمرها واصيب معظم ركابها

غــزة

نسف ثوارنا مكتب العمل والعمال التابع للعدو الصهيوني في مدينة خان يونس ليلة ٢٠—٧—٧٠ مما ادى الى اصابة المصنع باضرار .

نيكسون يحذر من حرب محتملة في الشرق الأوسط ..
ويعقد مؤتمرًا صحفيًا مفاجئًا .. ليكرر أسطوانة مشاريع السلام !!

واشنطن — كرر الرئيس نيكسون تحذيره من اخطار حرب في الشرق الاوسط ولكنه تفادى في مؤتمر صحفي غير مرتقب عقده في مكتبه بالبيت الابيض اول أمس استخدام كلمات قاسية بهذا الصدد كتلك التي صدرت عنه في مقابلة تلفزيونية في أول تموز الحالي .

وابلغ الرئيس نيكسون المؤتمر الصحفي قوله ان استمرار ما اسماه بحشد الرجال والاسلحة السوفياتي في مصر يمكن ان يقلب ميزان القوى في الشرق الاوسط ويؤدي الى حرب اخرى .

واضاف يقول ان من المهم الحفاظ على توازن القوى العسكرية في المنطقة حتى لا تغرى اية دولة بشن هجوم او تجر الى شن هجوم وقائي .

وقال الرئيس نيكسون ان الولايات المتحدة تريد تفادي مواجهة مع الاتحاد السوفياتي في اي مكان من العالم ولكن اهتمامها مركز في السلام والاعتراف بسيادة كل دولة في الشرق الاوسط .

ومضى يقول ان اميركا تراقب ما اسماه بالتحشد السوفياتي بدقة متناهية على الرغم من أن المساعدة العسكرية لمصر لم تقلب بعد الميزان العسكري في المنطقة .

البقية على صفحه ٤

حكومة العملاء في كمبوديا تستنجد بتايلاند
لتساعدها على استعادة ٣ مقاطعات حررها الثوار

سايغون — تفيد الانباء الواردة من بانكوك ان حكومة كمبوديا العميلة ستطلب من تايلند ارسال جنود لمساعدة القوات الكمبودية لاستعادة ثلاث مقاطعات تمكن الثوار من السيطرة عليها .

وينتظر ان يقدم هذا الطلب خلال الزيارة التي سيقوم بها الجنرال العميل لون نول رئيس وزراء كمبوديا لتايلند اليوم .

وقام الثوار يوم امس بشن هجوم جديد على معسكر نيوس الذي يبعد عن بنوم بنه ٥٧ كم شمالا وهو احد اكبر مراكز القوات العميلة في كمبوديا .

وتمكنت قوات التحرير الكمبودية صباح أمس من احراق الموقع العسكري الحكومي بجوار بلدة سرنغ جنوب غربي العاصمة الكمبودية واحتلت البلدة .

كما تجددت الاشتباكات حول مدينة بير برون في الوقت الذي لا زالت فيه قوات التحرير الكمبودية تشدد هجماتها على الطريق الرئيسية بين العاصمة والميناء الكمبودي توم بونغ سون .

دير البلح
بعد خانيونس

غزة — القى ثوارنا يوم أمس قنبلة يدوية داخل مكتب العمل (الاسرائيلي) في المدينة ادى الى اصابة المكتب بأضرار كبيرة .

وكان ثوارنا قد فجروا فجر أول أمس عبوات ناسفة في مكتب العمل والعمال في خانيونس حيث تم تدمير اجزاء من المكتب .

دايان يزور قواعد الفانتوم

قام امس موشي دايان وزير دفاع العدو بزيارة لاحدى قواعد سلاح الجو وتحدث هناك مع طياري طائرات الفانتوم ورافقه في هذه الزيارة الميجر جنرال مردخاي هود قائد السلاح الجوي .

ستظل السفن محجوزة بالقناة

لندن — رويتر — استبعد المستر جوزف غودبر وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية الليلة الماضية اية امال في الوقت الحاضر لتحرير اربع سفن بريطانية محتجزة مع ١١ سفينة اخرى في قناة السويس منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وقال في رده على سؤال في البرلمان لا يوجد هناك اي احتمال بتأمين الافراج عن هذه السفن طالما ظنت ما اسماها بالاعمال العدائية مستمرة بمستواها الحالي على طول القناة .

اكتمال العمل في السد العالي

القاهرة — رويتر — تم امس تركيب وتشغيل اخر توربين في محطة كهرباء السد العالي في اسوان وبذلك يكون السد العالي قد انتهى في صورته النهائية .

أسرت المتحدة طيارا امريكيا !

صرح محمد حسنين هيكل وزير الارشاد القومي في ج٠ع٠م في مقابلة تلفزيونية لمن القوات المصرية اسرت طيارا امريكيا يعمل مع القوات الاسرائيلية واضاف ان الطيار الامريكي سافر الى (اسرائيل) مع عدد من الامريكيين قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

هذا ولم يذكر هيكل الظروف التي احاطت بأسر الطيار الامريكي وقال ان مصر تواجه الان التكنولوجيا الامريكية وليس (اسرائيل) وحدها واضاف قائلا « انه حينما تمكنت القوات المصرية من اسقاط بعض الطائرات (الاسرائيلية) في الاسبوع الماضي فوق جبهة القناة قامت الولايات المتحدة بارسال معدات حربية جديدة (لاسرائيل) بعد ثمانية واربعين ساعة فقط من اسقاط تلك الطائرات .

معارك أمس على جبهة القناة

القاهرة — تصدت وسائل الدفاع الجوي المصري لمجموعات من الطائرات الاسرائيلية عددها ٤٤ طائرة عندما قامت على فترات متقطعة بالاغارة على المواقع المصرية بمنطقة قناة السويس واضاف ان وسائل الدفاع الجوي المصري منعت الطائرات الاسرائيلية من تحقيق اهدافها ولم تحدث خسائر في الافراد او المعدات .

هذا واعلن متحدث صهيوني بان اربعة من جنوده اصيبوا بجراح في تبادل اطلاق النار مع القوات المصرية بمنطقة القناة .

أبعد العدو دفعة أخرى من المواطنين
وأصدرت محاكمه المزيد من الأحكام التعسفية على عدد من ثوارنا برام الله

عمان — ابعد العدو يوم أمس ثلاثة من المواطنين الى الضفة الشرقية وهم : سليم جاد الله وهو صاحب محل للتصوير في نابلس وكان معتقلا بموجب امر اداري ، وجاسر نصار الموظف في وزارة المالية الاردنية ، وسهام محمد الورداني التي حكم عليها في وقت سابق بالسجن سبع سنوات بتهمة الانتماء للثورة والاشتراك في محاولة وضع عبوات ناسفة في محل سوبر اويل بالقدس .

كما حكمت امس المحكمة العسكرية في رام الله بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة ٢٠ عاما على مناضل اتهم بانتمائه للثورة وحكمت على ثلاثة مناضلين اخرين بالسجن مددا تتراوح بين ٢—١٠ سنوات .

استرجاع الأراضي الليبية
التي اغتصبها الايطاليون

طرابلس الغرب — اصدر وزير الاسكان والمرافق الليبي ، بعد الاطلاع على قرار مجلس قيادة الثورة الليبي الصادر في ٢١ تموز ١٩٧٠ ، قرارا بتشكيل لجنة «تسلم المباني والاراضي الفضاء المستردة من الطليان » ، التي ستمكن الشعب من استغلال هذه الاراضي بعد فترة طويلة من اغتصاب حقوقه ، ونص قرار الوزير وعضو مجلس قيادة الثورة الرئيس محمد المحيشي ، على ان تباشر اللجنة اعمالها على جناح السرعة ، وان تتولى ادارة المشروع الزراعي وادارة الاراضي التي تم استلامها . وقد حدد قرار صدر عن العقيد معمر القذافي بصفته رئيسا للوزراء تشكيل لجنة المصادرة ومهام اللجنة .

صد جيشنا الاردني محاولة عبور اسرائيلية

صرح الناطق العسكري الاردني بما يلي : في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس حاولت احدى دوريات العدو اجتياز نهر الاردن جنوب جسر الامير عبد الله الى الضفة الشرقية وقد تصدى لها احد كمائننا الامامية واشتبك معها بنيران الرشاشات والهاونات لمدة عشر دقائق ولم تقع اية خسائر في جانبنا .

بيان حول اغتيال المناضل
الملازم عبد القادر جبر أبو الفحم

أصدرت قيادة قوات التحرير الشعبية البيان التالي :

١— لقد اعتقل المناضل الشهيد الملازم اول عبد القادر جبر ابو الفحم بتاريخ ١٢—١٢—٦٨ ، اثر اصابته في معركة عنيفة ، دارت بين مجموعته وقوات للعدو مؤلفة من ١٥ مجنزرة ، في نقرة النجار قرب مدينة خانيونس .

٢— على اثرها نقل الشهيد الى مستشفى بئر السبع ، ثم الى السجن في منطقة بئر السبع ، وبعد فترة احضر الى سجن غزة المركزي .

وفي خلال شهر يونيو ١٩٦٩ ، حكم

البقية على صفحه ٤

هكذا في الأصل

أحد الدخلاء كان يهدد كل من يعترض طريقه بالقتل وآخر يصطنع المشاجرات .. وثالث يتاجر بالحشيش!

اللباس المموه لا يصنع من مرتديه فدائيا

احد ى القارئات اتصلت بنا مساء اول امس ، وكان موضوع الحديث الذي طرحته هو هذه الزاوية وفي الحديث طرحت سؤالا : —

— كيف نستطيع ان نميز بين الفدائي الحقيقي والفدائي المزيف ما دام الاثنان يرتديان اللباس المموه ؟

وقلنا للاخت القارئة ان التمييز بينهما سهل ، فالفدائي الحقيقي هو الذي يعامل الناس باحترام ، يحبهم ولا يسيء اليهم ، يهب لمساعدة الجماهير تحت اي ظرف ، أما الذي لا يحترم الناس ، ويعمد الى الاساءة اليهم ، فهو ليس بفدائي بالتاكيد حتى لو كان يرتدي اللباس المموه ..

ونعود الى بعض المنحرفين الذين لا زالوا يتحركون بين الجماهير باسم الثورة يسيئون اليها باساءتهم الى الجماهير

الحكاية الاولى

حسن عبد الهادي .. يفرض ارهابا على سكان الحي ، ويهدد كل من يعترضه بانه سيقتله ، وعندما يكون اقل غضبا كان يهدد بالسجن، ولم لا؟ .. وهو يرتدي الملابس المموهة ويحمل السلاح وينتقل من مقهى الى مقهى ومن حانوت الى حانوت .

وذات يوم بدأ احد المواطنين يتساءل .. لو كان حسن فدائيا بحق ، لماذا يظل هنا دائما ، لماذا لا يذهب الى قاعدته ، وظل السؤال يحاصر هذا المواطن ليتوجه يوما الى انضباط فتح العسكري ويقدم تفصيلات كاملة عن تصرفات حسن غير المعقولة .. وعندما عادت احدى مفارز الانضباط بحسن وبدأ التحقيق معه .. أمام المواطن انهار واعترف بانه ينتحل شخصية فدائي منذ شهور ..

وعاد المواطن الى الحي ليقول لكل الذين قابلهم .. ضحك علينا حسن .. لا هو فدائي ولا حاجه .. طلع نصاب.

وحكاية أخرى

صالح حسان .. عثر ذات يوم على اجازة صادرة عن احدى المنظمات وبدلا من اعادتها لهذه المنظمة قرر ان يستغلها .. وبالفعل استطاع ان يحصل على — جاكيت — مموه وبدأ يستفز الناس ويصطنع المشاجرات مع المواطنين ويتردد على المقاهي ويرتكب تصرفات غير لائقة ونسي للثورة ويوم ٦-٦-٧٠ تشاجر صالح مع احد افراد الشرطة ، وبدأ يهدد الشرطة باسم الفدائيين ، وحين تدخلت احدى داوريات انضباط فتح ابرز « الفدائي » اجازته ، وتبين على الفور انها منتهية منذ اكثر من شهرين، وحين بدأ التحقيق معه اعترف بالحقيقة

وحكاية ثالثة

مروان أحمد ابو ريا .. استطاع ان يحصل على طاقية مموهة وبدأ يعتقد انه اصبح فدائيا .. وكان أول عمل بدأ به محاولة سرقة نقود من سيارة اجرة ، القي القبض عليه ، وعند تفتيشه وجدت معه في جيب سري كمية من الحشيش .

ونعود لنذكر المواطنين من جديد .. انه بفضل يقظة الاخوة المواطنين تم القبض على هؤلاء المنحرفين الذين يرتدون ملابس الثوار ليسيئوا للثورة. كل مواطن مطالب ان يتصل على الفور باحد اجهزة أمن الثورة ويبلغ عن كل اساءة للثورة .

الثورة والجماهير

منابع الإبداع وليس الصور هي الأساس!

دراسة تجارب الشعوب الاخرى مسألة هامة وضرورية لانها مفيدة للعمل الثوري الذي نخوضه .

وقراءة الكتب النظرية وفهم القوانين العامة لحركة التاريخ ولعلم الحرب الشعبية مسألة هامة وضرورية ، لانها ايضا مفيدة للسير بالثورة في نجاح .

ولكن دراسة تجارب الشعوب الاخرى ، وقراءة الكتب النظرية وفهم القوانين العامة ، يمكن ان تتحول الى مطبات وقيود اذا لم نستطع ان نؤقلمها على ظروف بلادنا بحيث نستبعد تحويل نضالنا الى نضال من اجل العموميات بصورة تجريدية .

وكذلك سيكون لتلك التجارب والكتب مردود سلبي اذا ما حولناها الى قوالب جامدة ، وحاولنا ضغط الواقع الخاص بنا لينطبق عليها سواء كان الضغط باتجاه التمديد او باتجاه التقليص .

ومن هنا يجب علينا ان نتعلم كيف نطبق .. ولن تفيدنا النظريات شيئا ، اذا لم نفهم واقعنا جيدا ، حقا ان دراسة النظريات قد تقصر الطريق الى فهم الواقع ولكن كثيرا ما تتحول الى عامل لاطالة الطريق . لماذا ؟

العيب ليس بتلك التجارب نفسها وليس بالنظريات ، وانما العيب ات من الاشخاص الذين لا يحسنون القيام بعملية الهضم والتحليل والاستنتاج .. وغالبا ما يكون السبب نقص الروح الخلاقة لديهم ، فهم يفضلون الطريق الاسهل .. وهو النقل ، او استخدام المصنوعات الجاهزة . أما الطريق الصعب ، طريق الخلق والابداع فهم يهربون منه لانه يحتاج الى بذل مجهودات غير عادية . انهم عندما يقرأون تجربة ما أو كتابا ما ينتهون حيث انتهت التجربة وتكون اخر حدودهما وصلت اليه الكتب. اما تلك الجهود التي بذلها الذين صنعوا التجربة ناجحة او استخلصوا نظرية علمية فهي لا تعنيهم بشيء . أما فهم الروح التي عولجت فيها كل قضية وليس حفظ المعالجة نفسها فهذا ايضا لا يعنيهم .

لكي نقرأ ونفيد فعلا ، علينا ان نفهم ونعمق الروح التي عولجت فيها حالة ما او مسألة ما . لان الشيء الذي نحتاج فعلا ان نتعلمه ليس المعالجة التي عولجت بها قضية ما ، وانما ان نفهم لماذا عولجت بتلك الطريقة ولم تعالج بطريقة اخرى . وبكلمة اخرى علينا ان نبحث عن منابع الابداع في التطبيق وليس ان نحفظ التطبيق نفسه .

اذا ادركنا هذه الحقيقة نفهم لماذا يستطيع كل النقاد او الكتاب ان يستشهدوا بحالة ما من نفس التجربة او من نفس صاحب النظرية ، تؤيد شكليا ما يريدون الوصول اليه ، انهم يريدون الوصول الى نتائج متناقضة. فهل التناقض قائم بالتجربة الناجحة نفسها .. وهل فعلا هنالك تناقض لدى صاحب هذه النظرية أو ذاك ممن قادوا تجارب ناجحة أو استنتجوا قوانين لها قوة القوانين العلمية نفسها ؟ .

في الواقع ، اننا لا نجد هذا التناقض الشكلي الا في اساليب المعالجة والمواجهة ولكن لن نجد هذا التناقض بالروح التي دفعت الى حل هذه القضية أو تلك بهذه الصورة او تلك، كما سنجد انها كلها ادت الى النجاح اي سنجد أن النجاح كان شيئا مشتركا.

يجب الا نبحث عن الصور وانما عن منابع الابداع التي اخرجت مختلف الصور الناجحة .

م ..

صندوق بريد ٧٠٥٨

★ وصلتنا مقطوعة شعرية من الاخ — عربي — تحت عنوان — قسما بفدائك يا فدائي :

قسما بفدائك يا فدائي
ساضحي مثلك بدمائي
واردد اسمك بندائي
عند مجابهتي اعدائي
قسما بفدائك يا فدائي
لن اخشى خصما يا اقصى
لو هجم بعدد لا يحصى
فاوامر ثورتي لن تعصى
لو غطى الفانتوم سمائي

◆ ، من البلطة الى الدكتريوف ، عنوان موضوع بعثه الينا الاخ — ع — :

الحمد لله .. لقد تغير كل شيء . الظلمة الحالكة التي غطت سماء الدنيا بدأت تنجلي .. سيبزغ القمر والصباح قريب .

اذكر حين هجم اليهود على قريتنا في عام ١٩٤٧ ان ابي اندفع وهو يحمل بيده بلطة .. وحمل البعض العصي والهراوات والكثيرون خرجوا مندفعين لا يحملون شيئا ولعلهم يريدون استعمال الحجارة ، والقليل القليل .. حمل بندقية المانية او انجليزية هرمة عاصرت حرب تركيا !

اتذكر تلك الحادثة جيدا .. اتذكرها وأنا ارى الفلسطيني الان يحمل السلاح الفتاك ، يحمله مفتخرا معتزا . اتذكر وأنا ارى ابناء وطني يحملون .. الدكتريوف والدوشكا والغرينوف .. واقول الحمد لله .

◆ وكتب الاخ — ابن البادية — وهو عقيد متقاعد في الجيش . كتب يرد على الشيخ الذي اخذ يحرض رجال الجيش على اخوانهم الفدائيين .

من ذا الذي خطب الجنود محرضا
بالدس والتفريق بين صفوفنا
من ذا الذي بالسر كان منظما
لجهاز غدر فيه هدم امورنا
الشعب اصبح واعيا لاموركم
والفتح كالمصباح في ديجورنا

◆ ومن احد الاخوة المواطنين وردنا ما يلي :

كانت سيارته تقف عند اقصى اليمين وفيها اطفاله الثلاثة ، حين ذهب ليشتري حاجة من دكان مجاور في احد شوارع العاصمة . وعندما سمع صوت ارتطام هرع الى الخارج ليرى ان سيارة باص قد ضربت سيارته ومضت . وأشد ما آلم المواطن الاردني الذي جاء ليقضي عطلة الصيف في وطنه بعد غياب طويل هو ان شرطي السير الذي وقع الحادث امامه وكان من الممكن ان يقضي على الاطفال ، ان شرطي السير هذا قال لسائق الباص اضربها ولا يهمك ... وتركه يمضي في سبيله .

ولدى اعراب المواطن عن دهشته لما قام به الشرطي ناوله الاخير القلم وقال له بعجرفة وبروح تخلو من المسئولية والشعور بالواجب : اكتب رقمي واعمل ما تريد واشكي علي !

★ ★

◆ وبعنوان « المستحيل » بعث الينا الاخ يوسف بنات بقصيدة نقتطف منها :

وحتى لو حشدت جميع قواتك
وحتى لو اتيت بجيش اسيادك
وحتى لو قصفت الشعب بالنابالم
والصاروخ والمدفع
وحتى لو نسفت البيت والمصنع
فهذا الشعب لن يخضع
ولن يركع

★ ★

◆ ومن الشاعر البدوي الاخ محمد عبد الحافظ ابو الشيخ وصلتنا قصيدة بعنوان — نشاما الفتح — نورد منها :

حنا الفتح فرسان
من يومنا شجعان
كل العروبة اخوان
لا تقرب وطننا
جوك الفتح جوك
بالمدافع يرموك
يا ويلك ان شلوك
مالك رحمه منا

تنويه

ورد في احد مقالاتنا حول الشعبة الخاصة اسم زياد البوريني وكنا نقصد زياد مصطفى محمود البوريني وليس الاخ زياد نمر فلاح البوريني الملقب بـ (ابو سلطان)

بلا مجاملة

الماء والكهرباء في مادبا

مادبا تعاني من مشكلة مزمنة في الماء والكهرباء وهذه المشكلة تأخذ مظهرين :

الاول : انقطاع الماء الدائم عن البلدة وضعف التيار الكهربائي حتى العاشرة مساء تقريبا .

والثاني : هو ارتفاع ثمن الماء والكهرباء عنه في اي مكان في الاردن .

والسبب في هذا كله هو بلدية مادبا التي ترفض ان تجدد ماتوراتها العتيقة بماتورات جديدة كما ترفض ان يوصل التيار الكهربائي من عمان أو ان تقوم جهات ثانية بهذه المهمة .

ونحن نتساءل مع جماهير مادبا .. الى متى سيستمر الحال على ما هي عليه وهل سيبقى الناس سنوات اخرى تحت رحمة البلدية . على المسؤولين عن هذا الموضوع وضع حلول جذرية وعاجلة لهذه المشكلة .

هولندا — إحدى ساحات معاركنا الإعلامية والسياسية

شعار الدولة الديمقراطية يغير موقف الهولنديين

حديث أحد الاخوة الذين يتولون قيادة معاركنا السياسية

الثورة تتحرك في كل مكان .. تواجه العدو ، لا على الارض المحتلة فحسب ، بل هي تواجهه في كل انحاء العالم وان اختلف نوع السلاح .

والسلاح هنا صواريخ وقنابل .. والسلاح في العالم نضال سياسي واعلامي ضخم يهدف الى تعرية العدو الصهيوني ، والى كسب الرأي العام العالمي لقضيتنا العادلة.

من البلاد التي تواجه العدو فيها .. هولندا .

عن النضال السياسي والاعلامي هناك ، يتحدث احد الاخوة الذين يتحملون عبئا رئيسيا في هذا المجال ، سواء خلال احاديثه في الصحافة والاذاعة والتلفزيون أو في جولاته ولقاءاته مع مختلف القوى الحزبية والسياسية .

النفوذ الصهيوني في هولندا

سؤال : قبل أن نسألك عن تأييد الشعب الهولندي للقضية الفلسطينية هل لك أن تعطينا فكرة عن النفوذ الصهيوني في هولندا ؟

جواب — النفوذ الصهيوني متغلغل في هولندا ، وهو يأخذ اشكالا متعددة منها ما يكون عن طريق اليهود الهولنديين — الذين يحملون الجنسية الهولندية — ولكنهم يعملون لصالح الصهيونية . فان هؤلاء — اليهود الهولنديين ذوي الارتباطات مع الحركة الصهيونية ، يستطيعون التدخل في الاحزاب والدوائر الحكومية والنقابات والتجمعات الطلابية والبرلمان ، وكذلك في الصحافة والتلفزيون والراديو ... والكثير من المجالات الاقتصادية ... وهم يستطيعون ذلك — كهولنديين يحملون الجنسية الهولندية .

والصهيوني .. وأود التشديد على تحديده .. اذ انني لا اعني هنا كل يهودي هولندي ، وانما كل يهودي صهيوني يستغل نفوذه في هولندا لصالح الصهيونية وخدمة اسرائيل .. كما فعل رئيس بلدية امستردام — اليهودي الصهيوني — الذي حارب قيام المؤتمر الفلسطيني فاقامته رغما عنه، منظمة الطلبة الجامعيين هناك . وقد كانت محاربته للمؤتمر، ليس كهولندي، وانما كصهيوني مرتبط باسرائيل مباشرة — فهو مثلا المسؤول عن جمع التبرعات لاسرائيل في هولنده — . لكن المؤتمر الفلسطيني قام رغما عنه ، وكان أن احرج موقفه بشكل مفضوح بين الهولنديين ، لان لغة الثورة الفلسطينية الواضحة تؤثر في النهاية وتفرض وجودها متغلبة على ديماغوجية ونفاق النفوذ الصهيوني العنصري مهما بلغت قوته ، والواقع ان تغلغل النفوذ الصهيوني في هولندا بلغ حدا يمكن القول فيه بان هولندا كانت أول دولة تقف مع الصهيونية .

الشعب الهولندي وفلسطين

. سؤال — الى أي مدى وصل اهتمام الشعب الهولندي بالقضية الفلسطينية وهل من المتوقع ان يتزايد هذا الاهتمام والتأييد ؟ .

جواب — أخذت الثورة الفلسطينية مكانها الطبيعي لمقاومة فاشستية المحتل في فلسطين ، ووضعت الشعب الهولندي كغيره من شعوب العالم امام الامر الواقع ، وأصبحت لغة الثورة الفلسطينية البعيدة عن التريبك البيروقراطي والديماغوجية تحظى باهتمام الهولنديين بل انها فرضت تغييرات جذرية على موقف القاعدة الشعبية الهولندية .. حتى الصحافة والتلفزيون والراديو ، في حين بدأ النفوذ الصهيوني يتكمش ، وبالتالي فرض عليه موقف المدافع عن عنصريته وفاشستية احتلاله العدواني . هذا وان استمرار المقاومة الفلسطينية والصمود العربي يرينا مدى تأثير القاعدة الشعبية الهولندية على السياسة الهولندية العامة وهناك ادلة واضحة في هذا المجال مثل — تهجم دايان العلني الاخير على وزير خارجية هولندا السير لونز — وكذلك الاراء الجريئة التي اعلنها بعض البرلمانيين الهولنديين في الاسبوع الماضي عند عودتهم من زيارة للارض المحتلة ، وأيضا البيانات التي اعلنتها بعض التجمعات السياسية المهمة في هولندا ، والتي دعت فيها الى اقامة الدولة الديمقراطية في فلسطين العربية .

تأييد متصاعد للثورة

سؤال — هل يمكنك ان تعطينا بعض الامثلة التي تصور لنا مدى الانعطاف نحو تأييد الثورة الفلسطينية؟

جواب — لقد كانت الصحافة الهولندية — على سبيل المثال — مغلقة امام الراي العربي .. أما الان فقد بدأوا يتفهمون وجهة نظرنا باستثناء بعض الصحف الفاشستية التي كانت تتعاون مع النازية ابان الاحتلال النازي لهولندا ، والتي منعت بعد الحرب العالمية الثانية من الظهور لعدة سنوات ، وهذه الصحف هي الان اكبر مدافع عن الصهيونية بالاضافة الى الصحف المرتبطة بالحركة الصهيونية في هولندا . غير اننا رغم كل ذلك نجد صحفا هولندية تدافع بجرأة عن الحق العربي الفلسطيني ، وتنتقد السياسة الاسرائيلية العدوانية كما ان التلفزيون والراديو الهولندي لم يعد من الابواب المقفلة في وجه الحق العربي .. وقد جرى بيننا وبين الجهات الاعلامية المذكورة حوار ايجابي بناء ، ولنا حوار كذلك مع الطلبة الجامعيين الذين دفعهم تفهمهم لوجهة نظرنا ان يقيموا اياما لفلسطين في ١٤ ، ١٥ ، ١٦ أيار الماضي ، كما توجد منظمة فلسطين الهولندية التي تتبناها نخبة ممتازة من رجال الفكر الهولندي ، والطلبة الجامعيين والنقابات العمالية ، ومن مهامها الرئيسية مواجهة العداء الصهيوني للعرب في هولندا — وجدير بالذكر أن السكرتير العام للجنة فلسطين الهولندية هو احد زعماء المقاومة الهولندية ضد الاحتلال النازي ويجب ان اذكر هنا ايضا أن احد البرلمانيين متكلما باسم حزبه وهو — الحزب الاشتراكي المسالم — قال : ان الحل الوحيد من وجهة نظر حزبه للقضية الفلسطينية هو اقامة الدولة الديمقراطية .

الدولة الديمقراطية

سؤال : ما هو الشعار من بين شعارات الثورة الفلسطينية الذي استرعى اهتمام الرأي العام الاوروبي بصورة عامة والهولندي بصورة خاصة ؟ .

جواب — مذ طرحت الثورة الفلسطينية شعار الدولة الديمقراطية ، لاحظنا تغيرا جذريا في اهتمام الرأي العام الهولندي بالثورة الفلسطينية وهم يعتبرونه الحل العملي الوحيد للمشكلة حيث انه ينطوي على معان انسانية للثورة الفلسطينية .

الهولنديون والثورة

سؤال : ماذا يقول الشعب الهولندي عن نضال الفدائيين والجماهير الفلسطينية ؟ .

جواب — يزداد اقتناع الشعب في هولندا بعدالة نضال الشعب الفلسطيني على الرغم من تشويش الدعاية الصهيونية على اخبار النضال الفلسطيني المسلح ، والواقع أن عملية واحدة لثوارنا في الارض المحتلة ضد الاحتلال تترك اثرا عميقا في الاوساط الهولندية بشكل خاص ، والاوروبية بشكل عام.

شيء عن هولندا

سؤال : هل لك ان تعطينا فكرة عن الوضع السياسي في هولندا ؟

جواب — هولندا دولة تنتمي الى بلدان — البنلكوس — التي تضم هولندا وبلجيكا ، ولكسمبورغ ، وهي على طريق اقامة وحدة شاملة مع البلدان المذكورة ، وهولندا ايضا عضو في السوق الاوروبية المشتركة ، والحلف الاطلسي ، لذا فهي مرتبطة مباشرة مع السياسة الغربية دوليا . أما النشاطات الحزبية في هولندا ، فهي تختلف في تشكيلاتها الحزبية في المفهوم الحزبي لدينا .. بحيث تسمى الاحزاب باسماء دينية ، فهناك مثلا — الحزب الكاثوليكي — الحزب البروتستانتي — بالاضافة الى حزب العمال والحزب الاشتراكي المسالم ، وهذا الشكل الحزبي له اثره في مجالات الحياة المختلفة . فمثلا — في التلفزيون الهولندي ، موجتان تتقاسمان الوقت بين اذاعات مختلفة تمثل كل منها فكر فئة معينة ، وكذلك الامر بالنسبة للنقابات العمالية والصحافة . الحكومة الحالية حكومة ائتلافية ، وحزب العمال هو اكبر احزاب المعارضة ، وقد حصلت بعض الانقسامات في تلك الاحزاب وهي تؤكد ان الجيل الجديد يرفض السير في ركاب الافكار التي تتبناها الاحزاب التقليدية دون انتقادها او مناقشتها .

سؤال : هل من كلمة تود أن تقولها لاخوتك الثوار ، ولجماهير الثورة

جواب — أود ان اقول لهم ان العالم يتطلع الى ثورتنا بامل كبير ، على انها حركة تحررية من حركات التحرر التقدمية في العالم .. وعلينا نحن حماية هذه الثورة المتصاعدة ، والتضحية من اجلها حتى يتحقق لنا الانتصار .

عن العدو

المقاطعة العربية هل هي جادة ؟

نشرة « اسرائيلية » شبه رسمية لا توزع الا على المختصين ورجال الدولة والاعمال ، كتبت موضوعا يتعلق بالمقاطعة العربية تناول النقاط التالية :

اولا : استشهدت بنشرة صادرة عن العاصمة البريطانية في شباط ١٩٧٠ جاء في مقال حول « اتجاهات التصدير » ان الدول العربية والشركات العربية التي تريد ان تقاطع المشاريع البريطانية التي تتعاطى مع « اسرائيل » هي قلة بينما الاكثرية لا تريد هذه المقاطعة .

ثانيا : ضربت مثلا عن عقد وقع في منتصف حرب حزيران ١٩٧٠ ، بمبلغ عشرين مليون جنيه استرليني ، في احدى العواصم العربية مع شركة بريطانية رأسمالها يهودي وتتعاون مع « اسرائيل » — لم يذكر اسم العاصمة — .

ثم تمضي النشرة (الاسرائيلية) للاستشهاد بكراسة صادرة عن غرفة التجارة البريطانية كان موضوعها « اسرائيل » وجاء فيها التاكيد لرجال المال والاعمال البريطانيين انهم يخسرون كثيرا بخضوعهم للمقاطعة العربية بسبب اوهام تتعلق بالمقاطعة العربية ، ووجود تخوفات من جانبهم في غير محلها .

تدل هذه الكتابات سواء منها الصادرة عن الكيان الصهيوني او من خلال المجلات والنشرات الموالية للصهيونية على أن هنالك اتجاها يرمي الى الاستهتار بالمقاطعة العربية، واشعار رجال الاعمال ان هذه المقاطعة غير جادة ، ولن تطبق عليهم في حالة تعاملهم الاقتصادي مع الكيان الصهيوني .. ولعل اخطر ما في هذه الحملة انها ليست علنية ولا تستهدف التشهير بالمقاطعة العربية ، لان تلك المعلومات جاءت بنشرات ومجلات خاصة جدا لا تباع في الاسواق وانما توزع على اشخاص معينين وباعداد محدودة جدا . والمقصود منها التنفيذ والتطبيق لا الكسب الدعاوي .

ولكن تبقى القضية الاهم التي تقرر نجاح هذه الحملة المضادة أو فشلها ، هي ، هل فعلا ، خضوع بعض الشركات الاجنبية للمقاطعة العربية ما هو الا وهم ، وتخوفات رجال الاعمال في غير محلها من هذه المقاطعة ؟؟؟

ع ...

الكفاح المسلح
تليفون : ٣٠٣٣٥
٣٠٣٣٦
الجريدة
تلفون : ٣٩٦١٥

أخبار عمالية

عمال مصنع الاسفنج يحققون مطالبهم

تم عقد اتفاقية بين نقابة المؤسسات العامة وشركة عابدين وفرحات وشنانه الصناعية — مصنع الاسفنج — حصل العمال بموجبها على المكاسب التالية : —

١— علاوة غلاء معيشة بمعدل ١٠٪ من الراتب .
٢— تأمين صحي كامل .
٣— اجازة مرضية لمدة اسبوع
٤— تزاد رواتب العمال سنويا بمعدل ١٠ بالمئة للذين تقل رواتبهم عن ٢٠ دينارا و ٥ بالمئة من الذين تزيد رواتبهم عن ٢٠ دينارا .
٥— يدفع لكل عامل اجر الشهر الثالث عشر

نقابة سائقي السيارات تنذر بالاضراب

تقدمت النقابة العامة لسائقي السيارات بانذار الى اصحاب شركات الباصات المتنقلة على خط الزرقاء عمان بالاضراب بتاريخ ٨/... ، اذا لم تبادر هذه الشركات بتلبية مطالب السائقين .

كوبا .. الحربة المتوهجة في قلب الامبريالية

انا كان كولومبس قد تعرف الى كوبا ، الجزيرة الكبيرة التي تبلغ مساحتها ١١٤٥١١ر١١كيلومترا مربعا، سنة ١٤٩٢ خلال رحلته الى الارض الجديدة ، فان هذا التاريخ هو بداية تاريخ من الصراع والتحدي .

ولقد اصبحت كوبا سنة ١٥١١ مستعمرة اسبانية ، وظلت كذلك الى سنة ١٨٩٨، حين ثارت الجزيرة ، ولكن الثورات جرت الى حرب بين اسبانيا والولايات المتحدة ، خرجت منها اسبانيا بالطبع خاسرة .

ولكن الجزيرة وقعت تحت قبضة الاحتلال الامريكي وظلت

من كولومبس الى كاسترو

كذلك حتى سنة ١٩٠٢ .

وعلى الرغم من ان فرانكلين روزفلت قد بدل اسلوب العلاقات مع كوبا ، بسبب ما اثارته من نقمة في امريكا اللاتينية كلها ، الا ان كوبا ،ومنذ سنة ١٨٩٨ اصبحت ضمن السيطرة الامريكية والاستغلال الامريكي .

ولقد عرفت كوبا الكثير من الانتفاضات والثورات ضد الاستعمار الاسباني خاصة ،وكان من ابطالها المعروفين في كفاحها القائد العظيم ماسيو الذي ما زال الكوبيون يكنون له كل احترام وتقدير وامتاز الحكم في الجزيرة منذ أوائل القرن بالتقلب والتسلط والتبعية للولايات المتحدة .وكان حكم باتيستا اخر دكتاتور الذي استمر من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٩ حكما اجراميا مظلما لم تعرف كوبا له مثيلا .

(كوبا) هذه الحربة المتوهجة التي انتصبت فجاة على مرأى من الامبريالي الامريكي ،وبدات تلهب الارض تحت قدميه على امتداد أمريكا اللاتينية كلها ..كوبا هذه كيف ثارت ؟ كيف انتصرت ؟

للحديث عن الثورة الكوبية.. يرى المرء نفسه مضطرا لاستحضار الخريطة السياسية لامريكا الجنوبية كلها ، هذه البلاد الواسعة الغنية التي جرت عليها ثرواتها الطبيعية وباء الاستعماريين القديم والحديث، وسحب عليها ثوارها تعاطف وتأييد قوى التقدم والحرية في العالم ..

يقول جيفارا : « ان المد والجزر في أمواج الامبريالية يظهران في سقوط الحكومات الديمقراطية من جهة ، وبقيام حكومات جديدة بضغط الجماهير الذي لا يقاوم من جهة ثانية » .

واذا كانت ثمة محاولات لانشاء اتحاد فيدرالي يضم جمهوريات امريكا اللاتينية منذ عام ١٨٢٦ — مؤتمر بنما — فان « المد » الامبريالي سياخذ شكل مؤامرات وانقلابات متتالية تقوم بوجه اية محاولة من هذا النوع ، بل وضد اي نظام وطني حتى ولو لم يصل طموحه درجة انشاء اتحاد فيدرالي على مستوى القارة .

من مؤامرات « المد » الامبريالي الامريكي انقلاب الدكتاتور باتيستا في ١٠ اذار سنة ١٩٥٢ على الحكومة الدستورية .

لكن لن تمر سنة واربعة اشهر على انقلاب باتيستا حتى تكون أول محاولة للثورة قد سطعت، اذ يتحرك الزعيم الطلابي الشاب فيديل كاسترو مع حوالي مئة شاب للاستيلاء على ثكنة مونكادا في مدينة سانتياغو ده كوبا ، لكن السلطة الدكتاتورية تستطيع ان تحبط هذه المحاولة الفتية وتقبض على كاسترو الذي ادلى أمام قضاته بمرافعته الشهيرة «سيبرئني التاريخ » والتي لم تلبث ان غدت بمثابة دليل عمل للحركة الثورية الكوبية .

بعد خروجه من السجن ، اتجه كاسترو الى المكسيك باحثا عن أرض حيادية ، لتهيئة رجاله للثورة ، كانت المهمة جسيمة ، غاية في الصعوبة ، فمن جهة هناك السلطة المكسيكية التي لن تسمح بحكم مصالحها وارتباطاتها بمناخ ثوري في أرضها ، ومن جهة أخرى هناك عملاء المكتب الاتحادي للتحريات ، الى جانب عملاء باتيستا المنتشرين في المكسيك . كانت الظروف صعبة حتى ان ثائرا كجيفارا يعترف بمذكراته انه لم يكن متفائلا بالنصر . وان ارتباطه بالثورة هو محض ارتباط رومانسي ..

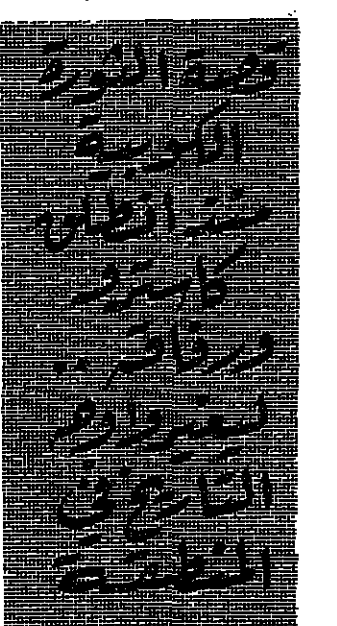
كانت افاق الثورة كما نظرها كاسترو وطنية ديمقراطية ، استهوت طلاب الجامعات وعددا من ابناء الطبقات المتفاوتة — كان كاسترو نفسه سليل اسرة ريفية غنية — الا ان اكثر الفلاحين كانوا بعيدين عنها ...

ولم يستطع الحزب الشيوعي الكوبي أن يرى في هذه الحركة اكثر من محاولة برجوازية راديكالية يساهم فيها بعض الانتهازيين والمغامرين ، وظل متحفظا تجاهها حتى النهاية .. لم يكن الحزب الشيوعي محركا ، بسبب بنيته التقليدية، ان الظروف الموضوعية في كوبا في طريقها الى النضج من أجل ان « يشتعل السهل كله بتلك الشرارة الصغيرة » ..

كان الثوار قد حددوا شهر آذار عام ١٩٥٦ موعدا لدخول كوبا،لكن عملاء باتيستا قبضوا عليهم واودعوهم السجن .. وفي هذه الفترة تجلت ثورية جيفارا وكاسترو ورفاقهما بعدة مواقف رائعة لا يستطيع المرء الا ان يكبرها ، فجيفارا — الذي كان يعاني من الربو — يخشى أن يقتل وفي يده بندقية جديدة فاثر ان يحتفظ ببندقية عادية لتكون (الخسارة اقل) في حالة فقدانها وكاسترو يقول له في المكسيك وهو في اشد حالات ضيقه : (لن اتخلى عنك أبدا ..) وطبيعي أن يعجز السجن من اخماد الثورة في هؤلاء الشباب ، اذ لم يخرجوا من السجن حتى تابعوا تنظيمهم وتدريبهم .. ليدخلوا كوبا على ظهر السفينة المهترئة — غرانما — بمحاولة شارفت جرأتها حدود الانتحار ، وفي ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٦ دشن المناضل فرانك بايس أول الاضطرابات في سانتياغو ده كوبا .

لم يكونوا اكثر من اثنين وثمانين رجلا ، وكل ما لديهم من ذخيرة ثلاث وعشرون قطعة من السلاح الفعال — كما وصفه جيفارا — مع بعض البنادق العادية .. ويكتشفهم رجال باتيستا من جديد ، ويهاجمونهم بالطائرات والاسلحة الحديثة وهم مختبئون بين قصب السكر .. ولا ينجو من تلك المجزرة غير اثني عشر ثائرا ، هم الذين شكلوا فيما بعد أول عصابة للثوار في — السيرا مايسترا — ،وفي السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٥٧ سجلوا اول انتصار عسكري لهم في هجوم على ثكنة لابلاتا .. وقد اشترك معهم في هذه المعركة عدد من الفلاحين ..

كانت الحركة الثورية — على الرغم من العوامل الذاتية الرائعة — ضعيفة محدودة ، حتى أن عمال المصانع لم يلبوا دعوتها الى اضراب عام في ٩ نيسان ١٩٥٨ ، لكن التدابير الارهابية التي اتخذها الدكتاتور باتيستا من جهة ونتائج المعركة الضارية في حزيران ١٩٥٨ والتي استسلم فيها ٢٥٠ جنديا للثوار من جهة اخرى ، كل هذا دفع شباب المدن بالاتجاه الى السيرا مايسترا للالتحاق بركب الثوار



ولان الحرب امتداد للسياسة ، أو هي بحد ذاتها سياسة دامية ، فلم يشا كاسترو أن يترك انتصاره العسكري دون ان يلحقه بانتصار سياسي،فاجتمع الى الاحزاب الوسطية — وحتى اليمينية — وبعد حوار معها تم التوصل الى صيغة ميثاق من اجل اسقاط الدكتاتور باتيستا .. وقد اعطى الميثاق نتائج حسنة عندما استجابت الاحزاب لحركة ٢٦ تموز — حركة كاسترو — بمقاطعة الانتخابات العامة التي دعا اليها باتيستا في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٥٨ ..

أما الشيوعيون التقليديون فلم يوقعوا على الميثاق ، ولم يسقطوا تحفظهم على رجال الثورة ..

وعلى الجبهة السياسية لم ينس كاسترو ورفاقه اهمية الاعلام فاصدروا خمسة اعداد من جريدة صغيرة دعوها — الكوبي الحر — وتابع تحريرها فيما بعد احد اصدقائهم ، ثم امنوا جهازا صغيرا للارسال الاذاعي عام ١٩٥٨ .

بعد معركة سانت كلارا التاريخية ، في مطلع كانون الثاني عام ١٩٥٩ هرب باتيستا الى الدومينيكان ووصل الثوار الى العاصمة ليكلفوا الدكتور كاسترو باستلام الوزارة .

ومنذ قيام الحكم الوطني بدا الصدام مع الاحتكارات وعملاء الاحتكارات .. وفي سنة ١٩٦٠ تتوج هذا الصراع بتأميم كل الشركات الاجنبية والممتلكات والمصارف ، وهنا زاد تخوف الولايات المتحدة الامريكية والعملاء الكوبيين من النظام الجديد ، فكانت في ٧ نيسان من سنة ١٩٦١ محاولة الغزو الفاشلة التي قامت بها المخابرات الامريكية وعملاؤها

استطاع الحكم الثوري أن يهزم محاولة الغزو هزيمة منكرة .. وقد هزت الهزيمة نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ، واضطر كندي رئيس الولايات المتحدة لان يعترف علنا بالهزيمة .. وقد تطور نظام الحكم الكوبي بعد ذلك من خلال الصراع ، فاعلن كاسترو في ٢٢ تشرين الاول من سنة ١٩٦٢ أن كوبا اصبحت دولة اشتراكية . ومنذ ذلك الحين فرضت الولايات المتحدة الحصار على كوبا ..

تطورت الازمة بعد ذلك ، ووقعت ازمة الصواريخ ، ولكن كوبا ظلت صامدة تقاتل ، وتعمل على تطوير اقتصادها .. وعلى الرغم من ان كوبا ما زالت تواجه الوحش الامريكي ، وعلى الرغم من أن قاعدة غوانتانامو ما زالت جاثمة على الشاطىء الكوبي .. ومع أن السعي لبناء نظام اشتراكي صاحبته عراقيل وصعوبات ، فان كوبا ظلت صامدة تقاتل .. الى جانب هذا كان على الثورة أن تمد جذورها الى بقية دول أمريكا اللاتينية كتلبية اولى لواجبها الاممي .. وقد شهدت الاعوام الثلاثة المتتالية ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ عدة انتفاضات ثورية في سانتو دومينغو ، وكولومبيا ، وشرقي البرازيل ، وبارغواي ، وأمريكا الوسطى . وفي البيرو كانت هناك محاولة لمصادرة اراضي الاقطاع ... صحيح أن هذه الانتفاضات قد اخمدت .. لكن المد الامبريالي كان لا بد له من أن يقابله مد ثوري تحرري ، فلم يلبث الكفاح المسلح أن مد جذوره ثانية عام ١٩٦٤ الى فنزويلا وكولومبيا واعلن كاسترو تصريحه الشهير : « تحرر كوبا لا يتم ما دامت فنزويلا وكولومبيا مستعبدتين .. »

وكوبا اليوم قلعة من قلاع النضال الشامخة في وجه الامبريالية الامريكية وعملائها .

كوبا مقر منظمة القارات الثلاث

تتخذ منظمة القارات الثلاث من هافانا ، عاصمة كوبا مقرا لها ، وفي المقر ممثلون عن أكثر حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، ويقوم هذا المقر بنشاطات متعددة تبدأ باصدار النشرات والكتيبات وتنتهي بتقديم المساعدة الفعلية لحركات التحرر في بلدان العالم الثالث وتعتبر مجلة « العالم الثالث » (تريكو نتنتال) الشهرية التي تصدر بلغات مختلفة منها الانجليزية والفرنسية بالاضافة الى الاسبانية . وقد جرت محاولات لاصدارها بالعربية ولكنها لم تكلل بالنجاح بعد ..

درس من كوبا

اليوم تبتدىء احتفالات الثورة في كوبا .

وفي هذا اليوم يكون قد وصل وفد الثورة الفلسطينية الى هافانا ليرتفع صوته مع الملايين بحياة الثورة الكوبية ولترتفع اصوات الملايين معه بحياة الثورة الفلسطينية .

وفي هذا اليوم لا بد لنا هنا من أن نعود بالذاكرة الى تلك الايام التي كان فيها فيدل كاسترو وجيفارا ومعهما مجموعة قليلة من الثوار معتصمين في سيرا مايسترا ، يقاومون بالسلاح لوحدهم دكتاتورية باتيستا المدعومة من الامبريالية الامريكية .

في تلك الايام كان «عباقرة» التحليل « العلمي » للثورة يشنون الهجمات على كاسترو ورفاقه ، ويصفونهم بالمغامرين، والذين لا يمتلكون الافق السياسي ولا الايديولوجية ..

كان ثوار السيرا مايسترا يواجهون كل قسوة الطبيعة وكل بطش قوى القهر الباتيستية وكل المخاطر التي لا يتصورها عقل ليصنعوا الثورة .. وكان « العباقرة » في المدن يكتبون ويتناقشون — في أوقات الفراغ — هل ستنجح الثورة أم لا ؟ هل ستنجح ثورة بلا محتوى ايديولوجي واجتماعي أم لا ؟ — طبعا حسب فهمهم الضيق للمحتوى الايديولوجي والاجتماعي — وفي نهاية المطاف يرتسم حرف (?) كبير على وجوههم .. ثم يسلمون عيونهم لنوم دافىء مريح .. بينما كان هنالك من الثوار من راح يلفظ انفاسه الاخيرة أو ينزف من جراح ثخينة ، أو يعاني البرد والجوع والعطش .

وتمضي السنوات القاسية .. لينتصر ثوار السيرا مايسترا ويدخلون هافانا لتصبح كوبا باسرها قلعة ثورية في قلب القارة الامريكية . ولتصبح معطياتها الثورية العملية منها والنظرية ، حقائق جديدة ،كان اقلها انها اعطت درسا للاوصياء على النظريات والثورات كي يتواضعوا ، ويتعلموا كيف يجب ان تصنع الثورة .

ف ...

في خدمة الشعب

★ عثر على جواز سفر باسم السيد رشيد محمود طه السهلي ، يرجى من صاحبه الحضور لاستلامه .

★ عثر على شهادة صادرة من الكلية الانطونية القبطية من القدس باسم السيد محمود شاكر السويطي، يرجى من صاحبها الحضور لاستلامها.

★ عثر على هوية حزبية واوراق رسمية اخرى باسم فواز فايز زعتر. يرجى من صاحبها مراجعة مكتبة الصباح — شارع الهاشمي مقابل بنك القاهرة .

★ يرجى من الياس سفوري مراجعة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني باسرع وقت .

الصيدليات المناوبة

صيدلية الجامعة ت : ٤٤٥٥٤

صيدلية الشرق ت : ٣٦٥٥٠



حديث عن العمل في الوطن المحتل .. مع الأخ نديم الزرو

وحدة أداة الثورة الطريق الوحيد لتصعيد العمل في الداخل

أهلنا يشعرون أن كل مؤامرة تضرب الثورة إنما هي وسيلة لفرض الحل الأستسلامي

التقت جريدة « فتح » مع الاخ نديم الزرو رئيس بلدية رام الله السابق والذي قامت السلطات الاسرائيلية بترحيله من ارضه وبيته « بتهمة »مساعدة ثوارنا في الداخل ولوقوفه في وجه الاجراءات والمشاريع الصهيونية . فكان لنا معه هذا الحديث :

سؤال خلال الفترة التي قضيتها في الارض المحتلة ما هي آثار الثورة في الداخل على العدو وعلى السكان الصهاينة ؟

جواب — العمل الفدائي في الداخل هو الوسيلة الوحيدة التي تزعج العدو والمستوطنين الصهاينة، كخطوة اولى للقضاء على العدو وهزيمته .

فبعد أي حادث فدائي في الداخل يقوم المستوطنون اليهود بمطالبة حكامهم بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧ ومما يؤكد ذلك ما جرى بعد حادثة محني يهودا فقد قام الصهاينة باصلاح الشارع خلال ثلاثة ايام الا ان المظاهرات استمرت حتى خمسة ايام تطالب الحكام بالانسحاب وقد قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال عدد كبير من هؤلاء المتظاهرين .

ومن هنا نجد ان العمل الفدائي هو الاسلوب الوحيد الذي يجبر العدو على التخلي عن الارض وعدم البقاء فيها سواء ما قبل ٦٧ او ما بعدها .

الرعب من المتفجرات

كما نود هنا ان نشير الى النتائج التي تتعملها حيفا وكيف اصبح المستوطنون الصهاينة يعيشون في رعب دائم وهم يقومون بتفتيش منازلهم ومحلاتهم التجارية كل ثلاث او اربع ساعات مرة وان استمرار مثل هذه الاعمال ليؤكد النتيجة التي ذهبنا اليها وهي اضطرار الصهاينة الى الرحيل واجبار السلطات على السماح لهم بمغادرة فلسطين . كما اننا لا نستطيع تجاهل تاثير العمل الفدائي على الجبهات المختلفة كونه يبقي الجيش الصهيوني في حالة استعداد واستنفار تام ولا يستطيع بالتالي الانتباه والسيطرة على عمليات الداخل كما ان توسيع العمل الفدائي في داخل الارض يجبر العدو على سحب عدد كبير من قواته على الجبهة وهذا يساعد في تشتيت القوى العسكرية الاسرائيلية التي ظلت تخوض معاركها باستراتيجية الضربة القاضية وبكامل قوتها مرة واحدة

كما نستطيع أن نقول ان اية عملية فدائية في الداخل تزعج المحتلين وتجبرهم على وضع قوات كبيرة العدد للتفتيش والبحث في المناطق المختلفة وهذا يستغرق جهدا ووقتا طويلا مما يؤدي الى استنزاف طاقات وقدرات العدو في اكثر من مكان وفي اكثر من معركة .

سؤال : نلاحظ أن العمل في الداخل اذا تابعنا الخط البياني لصعوده وهبوطه أنه يأخذ شكلا متذبذبا فما هو بتقديرك الاسلوب لتصعيد العمل ونموه أكثر وأكثر ؟

عند بداية الاحتلال ، وبعد ان اخذ العمل الفدائي مكانه في داخل كل الارض المحتلة ابتدانا نحن في الداخل نشعر بتغير في معاملة المواطنين العرب من قبل السلطات المحتلة وذلك كلما شعرنا بتزايد العمل الفدائي ، كان يزداد الضغط وترتفع وتشتد وسائل الارهاب والتعذيب للمواطنين الابرياء .

واننا نعتبر الفدائي في الداخل فدائيا يقاتل عدوا واحدا اغتصب ارضه ، ولا ننظر لاي فدائي في الداخل من اية جهة اتى او لاية فئة ينتمي، وان ما نشهده الان من ذبذبة في تصاعد عملياتنا في الداخل صعودا او هبوطا انما تعود في الاساس الى تعدد التنظيمات الفدائية في خارج الوطن المحتل ، كما انها بدورها تنعكس على تبعثر العمل الفدائي في الداخل ، ومن هنا فان تصعيد العمل الفدائي في الداخل يتطلب قبل كل شيء توحيد القوى الفدائية الضاربة داخل الارض المحتلة وتنسيق العمليات حيث تصبح اي عملية لا تتضارب مع عملية اخرى ، لان عدم التوحيد والتنسيق يسبب مشاكل وفجوات في العمل الفدائي الموجه للداخل .

سؤال : ما مدى تجاوب أهلنا في الداخل مع الثورة وما مدى تصديهم للمشاريع الصهيونية المختلفة التي يطلع العدو بها بين الحين والاخر ؟

جواب — ان اهلنا في الارض المحتلة ينظرون الى العمل الفدائي نظرة اكبار وتأييد وانهم على استعداد دائم للتجاوب مع الثورة وبذل كل شيء في سبيلها وليس سرا ان نقول ان اعدادا كبيرة من اهلنا في الداخل اليوم لا يشاركون في الثورة فقط وانما هم يأخذون مواقع هامة جدا في قيادة العمل الفدائي داخل ارضنا المحتلة وليست هذه الثورة الا لايمان شعبنا بان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير الارض كل الارض والانتصار على الصهيونية في ارضنا وعلى الامبريالية في كل الارض العربية .

واني اؤكد بان اخواننا في الداخل يرفضون اي حل استسلامي يفرض عليهم وانهم يطلبون من الملوك والرؤساء العرب بان يدعموا العمل الفدائي ويقلعوا عن فكرة الحل السلمي وكل المشاريع الامبريالية لتصفية القضية الفلسطينية

وانا هنا اورد ما كان يحدث معنا في الداخل عندما كانت تعرض علينا هذه المشاريع من دايان نفسه او تعرض علينا مشاريع اخرى تكون الخطوة الاولى لهذا الحل الاستسلامي .. كالادارة المحلية وتقسيم الارض المحتلة الى مناطق يتولى رؤساء البلديات ادارتها وبالطبع كانت هذه المشاريع جميعها ترفض باستمرار وكان سندنا في هذا الرفض هو دعم المواطنين ورفضهم لكل هذه المشاريع

سؤال : ما مدى الاثر الذي تتركه المؤامرات التي تحاك ضد الثورة على أهلنا في الداخل سواء الاثر النفسي أو العسكري ؟

ان اخواننا في الارض المحتلة يعتبرون نفسهم جزءا لا يتجزأ من الامة العربية واية محاولة تقوم من اي مسؤول عربي لتصفية القضية الفلسطينية عن طريق تصفية العمل الفدائي تؤثر تاثيرا فعالا على تحرك اخواننا الفدائيين والمواطنين في الداخل ، وانهم لينظرون لمثل هذا المسؤول ويتساءلون عن مدى اخلاصه للقضية العربية الواحدة . وان اهلنا في الداخل يعتبرون هذه المؤامرات وسيلة لفرض الحل الاستسلامي وان اهلنا في الداخل يرفضون مثل هذه المؤامرات ويدينون مرتكبيها .. وكلمة اخيرة ان اهلنا في الداخل مصممون على دعم الثورة والوقوف بجانبها ومع مناضليها ولو ادى ذلك الى هدم ونسف جميع البيوت وسجن وتعذيب وارهاب كل مواطنينا هناك من قبل الاعداء الصهاينة .

وان الارهاب البربري الصهيوني والدعم الامبريالي للغزاة الصهاينة بالفانتوم وغيره لن يزيد شعبنا الا تصميما على مواصلة التحدي ومواصلة التضحية والفداء حتى يتحقق النصر .

جيش الشعب

الجيش الشعبي ٤

تحدثنا بالامس عن مبدا قيادة جيش الشعب وقلنا ان الكوادر السياسية هي التي تلعب الدور الهام في هذا الجيش كما قلنا ان هناك عدة شروط يجب ان يتحلى فيها الكادر في جيش الشعب فماهي هذه الشروط :

١ـ الاخلاق الجيدة والمسلك الثوري الذي ينم عن روح نضالية وعن روح مسئولة وجدية .

٢ ـ الشجاعة والقدرة القتالية والاستعداد للتضحية كاملا .

٣ ـ الكفاءات والمزايا اللازمة لممارسة العمل الثوري واهمها : ـ

أ ـ خدمة الشعب بامانة واخلاص .

ب ـ اتقان الاتحاد مع الاغلبية الساحقة من الناس .

جـ ـ التمتع بالاسلوب الديمقراطي الجيد مع اتقان اقامة اوثق العلاقات مع الجنود او العناصر .

د ـ تطبيق الخط الجماهيري في اعماله

هـ ـ التمتع بروح النقد الذاتي والتواضع .

و ـ التمتع بالشجاعة لتصحيح الاخطاء والنقائص .

يجب ان يكون القواد من خيرة القادة الجماهيريين وأن يكونوا واعين للفكر الثوري ومشبعين بروح التضحية وقادرين على حل المشاكل بصورة مستقلة . لا يتزعزعون امام الصعاب . بل يعملون بكل اخلاص وولاء من أجل الامة ويجب ان يكونوا منزهين عن الانانية والبطولة الفردية وحب الظهور والكسل والتهاون والتعصب المتصف بالصلف والكبرياء ويجب ان يكونوا ابطالا مخلصين متفانين حازمين في قيادتهم متواضعين غير مغرورين .

جـ ـ مهمات الجيش الشعبي :

ان المهمه الوحيده للجيوش التقليدية هي القتال ولكن الجيش الشعبي يبنى لخدمة الشعب فهو من طبيعة مختلفة وهو يؤدي مهاما مختلفة . اما مهمات الجيش الشعبي فهي : ـ

١ ـ العمل الجماهيري .

٢ ـ القيام بالانتاج .

٣ ـ القتال .

العمل الجماهيري : ويشمل الدعاية وسط الجماهير وتنظيمها وتسليحها ومساعدتها على اقامة السلطة الثورية وعلى تاسيس الخلايا التنظيمية . فالجيش هو الجماعة المسلحة التي تؤدي مهمات سياسية فلماذا يجب على الجيش ان يقوم بالعمل الجماهيري :

١ ـ حتى لا يفقد القتال معناه فالقتال ليس الشعب وان للرصاصة مغزاها السياسي وعمقها الثوري الذي يجعلها ضرورية لتحقيق اهداف الشعب .

٢ ـ من اجل ايجاد قوة جماهيرية متضافرة مع القوات تساعدها في تفتيت قوى العدو وتساندها في الحفاظ على منجزاتها .

٣ ـ ان الحرب الثورية هي حرب الجماهير وانطلاقا من هذه المسلمه على الجيش الشعبي ان يتحد اولا مع الجماهير وان يتحصن بها والا ينعزل عنها لانه يعمل من اجلها واذا انعزل يفقد مبرر وجوده .

ما هي وسائل الجيش للقيام بالعمل الجماهيري : ـ

١ ـ مشاركة الجماهير في اعمالها ومساعدتها للقيام بهذه الاعمال .

٢ ـ الاشتراك في اقامة التنظيم السياسي وتعبئة الجماهير عن طريق الاجتماعات والتنظيمات واللقاءات الشخصية والعائلية واسداء بعض المساعدات كالمساعدات الطبية مثلا والاحتفاظ بالعلاقات الطيبة معها واعتماد وسيله الاقناع معها والمحافظة على السلوك الجيد .

٣ ـ مساعدة الجماهير ابان الكوارث وتوجيهها والتخفيف عنها ورعاية اسر الشهداء .

٤ ـ هناك عامل مهم وهو ممارسة الحرب نفسها للقيام بالدعاية وسط الجماهير لان النصر وابادة العدو يشجعها ويقوي ثقتها ويزيد من تاييدها .

طيب ثلاث سنين من حزيران لليوم
واحنا مستنيين ... يتقول اليوم بكره ...
إنا نعرف وين وصلنا .. مش عارفين ..
إنا نعرف شو راح يصير فينا .. برضه مش
عارفين ... بيقولوا بدنا الحل السلمي ..
وبيقولوا بدنا نحارب .. وكل يوم حل
جديد .. أي والله الواحد عاف
حاله .. أي افكوا عنا .. خلي
هالشباب يشتغلوا اللي بدهم علينا
كان الله بيعلم كيف حالتنا !!!!
أي كان ما حدا سأل عنا !!!

ثوريات

لما علني لفقوا خبارك
الشعب قللي :
« أوعك من الفخ
انتو اهل .. دارو مثل
دارك
ولازم رسول التفرقة
ينطخ »
ولما رموني امبارح بنارك
تلفت صوبك ع الحدود
وقلت : « آخ »

(احمد)

الثورة .. بين مطالب البعض ومقاصدهم !

الهدف الأساسي للبعض : خلق نظام صغير على رأس الثورة يفهم لغتهم وربما لغة التحالف المعادي

لدى البعض اكثر من شعار يرفعه في وجه الثورة الفلسطينية .. وهذا الشعار واحد من اثنين : اما « كلمة حق يراد بها باطل » أو مغلف يحتوي على قنبلة موقوتة ، اي ان ظاهره هدية .. وباطنه الموت .

ولما كان هذا البعض يعرف ان الفلسطينيين والعرب المتحمين بهم يقومون باصعب ثورة في التاريخ ، فانهم يقصدون عن طريق وضع شروط معجزة حرمان الثورة حق الحرية والحياة .

وصعوبة الثورة الفلسطينية مشهورة بكونها ثورة شعب نصفه خارج وطنه ، بينما وطنه مستوطن بجنود عدوه ، وبينما طبيعة هذا الوطن مكشوفة للقتال . الا ان صعوبة الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تكون حاجزا امامها ، ولكنها على عكس هذا تظل تحديا دافعا لنشاطها وطموحها .

واحد من هذه الشعارات التي يدفعها البعض ، ان وجود ونشاط الثورة الفلسطينية يجب أن يقتصر على الداخل .

ظاهر الشعار صحيح اغلبه . فطموح الثورة ان تنتقل من مرحلة دخول فلسطين والخروج منها الى مرحلة دخول فلسطين والبقاء فيها . الا ان طريق الثورة الفلسطينية لتحقيق طموحها هذا طويل المدى ، فلا بد للثورة من أن تتدرج من قواعد التواجد الى قواعد الانطلاق الى قواعد الارتكاز .. والباقي غير الصحيح في الشعار هو أن الثورة تحتاج ايضا الى الحدود الفلسطينية العربية الى جيشها النظامي النامي من داخلها والمتكون على طبيعتها ومثالها ، لان الجيش الذي سيحسم في النهاية معركة التحرير ، او انه سيكون في مقدمة الجيوش النظامية العربية على مثاله التي ستكون مهمتها حسم حرب التحرير الشعبية طويلة الامد لمصلحة الثورة .

ولكن هذا البعض عندما يرفع شعار الثورة في الداخل يرمي الى عزل الثورة عن الشعب المتواجد حول قواعد الارتكاز ، وتشكيك قواعد الثورة باهمية وجودها في قواعد التواجد والانطلاق ، وبالتالي التشكيك بقدرة الثورة على النمو والفعل .

البعض يقول ان على المنظمات الفدائية ان تتوحد ، قبل كل شيء .

ومع ان الوحدة هي هدف الثورة الاول في انجازاتها الداخلية ، فان الذي يريده البعض من هذا الكلام هو الايماء بان الشعب العربي الفلسطيني غير أهل للثورة .

ويضعون شرط الوحدة أمام واجب الدعم المالي العربي للثورة ، ورغم هذا فقد كانت كل ممارساتهم وادعاءاتهم بالمساواة في الدعم ممارسات في حقيقتها ضد ارادة الوحدة . ولقد كان ابرز هذه الممارسات هوايات البعض بعد قيام الثورة بمحاولة اغراقها بالمنظمات الفوقية والرسمية .

وهنا يتساءل المرء : الى اي حد يصل اخلاص هؤلاء للوحدة ؟ اين هي الوحدة العربية ؟ بل اين هي الوحدة الوطنية داخل الاقطار العربية ذاتها .

ويقولون ان على الثورة ان تنسق مع الجيوش النظامية .

نسوا انهم قالوا في الماضي ان الثورة الفلسطينية قوة توريط للجيوش العربية في الحرب ضد (اسرائيل) .. نسوا انهم نقلوا اهتمام الجيش النظامي من الجبهة الى الداخل . فهل يريدون اليوم حقيقة التحاما بين الثورة والجيوش النظامية ؟

وهل يمكن ان يكون هذا الالتحام لمصلحتهم هم ؟

في الحقيقة ان هذا الشعار الذي يرفعه البعض اليوم يعبر عن طموحهم الى تدجين مقاتلي الثورة بالنظامية ، والى اعتقال الثورة داخل الجيوش الكلاسيكية ، والى قطع الطريق على حرب الشعب .

وهم يقولون ان على الثورة الا تتدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية . ولقد اخذت الثورة عهدا على نفسها الا تتدخل ، وهي لا تتدخل بالفعل الا اذا اقحمها الحكام على هذا التدخل بالتامر على امنها وحياتها . الا ان مقاتلي الثورة هم السمك الذي يعيش في ماء الشعب . والثورة لا تستطيع أن تعيش معزولة عن الحركة الوطنية ، ولكن اذا كان وجود ونشاط الثورة الفلسطينية يشيع حول الانظمة العربية جوا من المناخ الثوري ، فانه ليس في نية الثورة ان تنصب مظلة واقية لحماية الانظمة من اشعاعات الثورة واشعاعات التلاحم بينها وبين الجماهير والحركة الوطنية .

وهم يقولون يجب ان تكون تصرفات مقاتلي الثورة لائقة ورصينة . وهدف هذا الشعار مزدوج ، فهو من ناحية يزايد على مهمة الثورة ببناء الانسان العربي الجديد الذي ستوكل اليه مهمة صناعة التاريخ العربي الافضل ، وهو من جهة ثانية يرمي الى اضعاف نبض الثورة وتدجين وجهها الخلاق . وأكثر من هذا انه يرمي الى بث روح الانقسام داخل الثورة الفلسطينية ، عن طريق ادعاء بان هناك فداء شريف وفداء غير شريف ، وفداء صحيح وفداء غير صحيح . ليس بهدف تنقية الثورة اذا كانت هناك حاجة الى تنقيتها ، وانما يهدف الى تصفية الفداء غير الشريف وغير الصحيح تمهيدا لتصفية الفداء الشريف والفداء الصحيح .

بقي شعار اساسي اخر يدفعه هؤلاء في وجه الثورة ، وهو أن على الفلسطينيين ان يتسلموا زمام قضيتهم . ولقد تسلم الفلسطينيون زمام قضيتهم اصلا ، منذ أن اطلقوا الرصاصة الاولى لثورة التحرير الفلسطينية في نصف الساعة الاخير من عام ١٩٦٤ . الا ان هذا البعض يقصد بهذا الشعار التخلي عن مسؤوليتهم تجاه قضية التحرير والعودة ، وموازنة المواجهة بين العرب واعدائهم ، بوضع الفلسطينيين في جهة واسرائيل والصهيونية والامبريالية في جهة اخرى وجعل المعركة بذلك غير متكافئة على الاطلاق وغير مأمولة .

وهم يريدون بهذا الشعار ايضا تغذية الروح الرسمية داخل الثورة الفلسطينية ، وجعل المقاتلين يستغنون بسلطة المنفى عن حياة الوطن ، وبالتالي محاولة خلق نظام صغير على رأس الثورة الفلسطينية يفهم لغتهم ، وربما يفهم لغة التحالف المعادي ايضا .

لقد كانت هذه المعالجة استعراضا لستة شعارات سرق هؤلاء بعضها من الثورة وزوروها ، واتوا بالبعض الاخر من الثورة المضادة ولكنهم حاولوا دهنها بدم الشهداء .

وهذا البعض يراهن على نجاح هذه الشعارات في خدمة اغراضهم الهادمة للثورة ، وهم يعتمدون في مراهنتهم هذه على امكانية ارتباك الثورة وعلى عدم وعي الجماهير .

الا ان الثورة متقدمة وهي تعرف طريقها وغايتها ، ولذلك فاحتمال الارتباك داخلها غير وارد ، وهذا ان ورد غير فاعل على نحو ما يشتهون . والجماهير لا تثق بهؤلاء اصلا ، وهي في التحامها بهدف وأداة الثورة على الطريق تتعلم وتعرف .. كما انها هذه المرة تقدر على أن تصون ثورتها بالسلاح .

- شعار فداء شريف وفداء غير شريف .. وفداء صحيح وفداء غير صحيح هدفه قسم الثورة
- لن تكون الثورة مظلة واقية لحماية الأنظمة من الاشعاعات الثورية !!
- دعوة التنسيق مع الجيوش النظامية ترمي الى اعتقال الثورة داخل الجيوش .. وقطع الطريق على حرب الشعب



الشعب .. هو المعلم الاكبر

قالت لي وتعابير وجهها تنقل مساتعانيه من صراع .. حدثني عن الثورة . اريد أن اسمع اخبار ثوارنا كم اتوق لرؤيتهم في القواعد والمعسكرات صدقني ان رؤية مناضل يحمل السلاح هي اقصى أماني الذين لم يسعدهم الحظ برؤيتهم او استقبالهم أو مرافقتهم .. انا اسمع عن الابطال وارى ما تفعله سواعدهم القوية . ولكنني محرومة من رؤيتهم .

وصمت قليلا بينما لاحت ، في عينيها امواج من الدموع وتدفق سيل من الاسئلة عن الاهل والبلد والناس هناك .

ولا ادري لماذا لم استطع أن اصغي جيدا ، فقد كنت كاي انسان يجتاحه الشوق الى وطنه وأرضه حينما يرى جزءا عزيزا من هذا الوطن ، ماثلا امامه بكل ملامحه وصفاته ومزاياه الحبيبة .

وشدتني عيناها الدامعتان الى أرضنا هناك

كانت تتحدث وكانها تروي مشاهد ماثلة امامها تصفها بدقة .

لقد جاءت لزيارة عمتها . وبالطبع تصريحها لا يتعدى اياما محدودة .. ومن شروطه ان لا تزور ولا تزار الا عمتها فقط .

وقبل حضورها الى الضفة الشرقية وقعت حادثة قريبا من بيتهم .

كانت الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل حين طرق باب بيت جيرانهم . وطلب رجل الشرطة اخراج الفدائي المختبىء في بيتهم . ولكنهم لم يستقبلوا فدائيا .. ولكنهم يتمنون من الاعماق لو تتاح لهم يوما فرصة خدمة احد الفدائيين . كلب الاتريشير الى ان اخر الخطى تصل الى بيتهم ودخل مع الدورية وفتش كل جزء في البيت ورغم انه لم يعثر على دليل فقد أمر بنسف البيت .

رات بيت جيرانهم الذي يئوه بالعرق وكد السنين يتطاير حطامه في الهواء وقد دمرت معه سعادة اسرة بكاملها . ... تنهدت قبل ان تسالني بلهفة اذا كان بامكانها ان ترى مجموعة من المناضلين وان تتحدث اليهم .

سالتها .. وحين العودة .. ؟

قالت : لا يهمني .. اكون قد حققت امنيتي نحن جميعا نتمنى لو تتاح لنا فرصة مقابلة هؤلاء الابطال . ونعتبر من يؤدي خدمة لهم في ارضنا انسانا محظوظا وعادت للصمت من جديد . ولكني لم اجد معي بقية من اسئلة ، فقد احسست بثقل المسؤولية الملقاة على عاتق الثورة . وتمثلت لي من خلال رجالاتها وأبطالها كل امال واحلام شعبنا المرابط في الوطن السليب .

لقد احالت الثورة الامه الى امال . وواقع الذل الى عزة وكبرياء .

لقد كانت ترجمة لمشاعر اهلنا في الارض المحتلة .

لا احد يستطيع أن يفهم ما تعني الثورة بالنسبة لشعبنا هناك ، الا اذا احس بمشاعره وعاش امانيه وواقعه . وسمعتها تسالني بلهفة عن اخبار المناضل (ابراهيم) واجبتها بلا تردد (استشهد قبل الشهر قليلة) .

قالت : لم اره في حياتي . ولكني سمعت عن بطولاته في القدس وتل ابيب . كان اسمه مصدر رعب وقلق الصهاينة المحتلين ولهذا علق في ذهني . كنت اتمنى ان اراه . هل كان عملاقا قاسيا كما وصفه الاعداء .

قلت : نعم كان عملاقا قاسيا ببطولته وتضحيته وزرع الرعب في قلوب اعدائه . ولكنه انسان من خلال لقائه باخوته ورفاق دربه .

وفي هذه اللحظة مرت سيارة تابعة للحركة .. ورايت عيناها تتعلقان بها .. وسمعتها تقول في حزم .. ساعود للارض .. وللحرية

(ام فراس)

ومضات ثورية

تكتبها بنت الشعب

ـ كلمة الشعب :

لماذا .. السلبيات فقط

في معرض الحديث عن العمل الفدائي يلجا البعض للبحث في السلبيات دون الايجابيات .

ولهذا الاتجاه في البحث تفسيران :

ـ اما أن يكون بدافع نفسي يخضع لمؤثرات وعقد نفسية تنفث سمومها في كل ما يطرح أمامها .

ـ أو أن البحث عن السلبيات يكون ضمن خطة تهدف الى غايات تامرية مغرضة .

في كلتا الحالتين ـ خرج الباحث عن الموضوعية والامانة ، والخارج عن الموضوعية والامانة ـ اما مريض ليق كل بطل مكانه أو مغرض .

بقي أن اقول : ان الشعب يعرف كل الحقائق ، ويعرف أيضا ما هو دوره ازاء كل المغالطات ..

ـ ومضة

يجب على الانسان في وقت العمل الجدي أن لا يحيد عن الهدف لان ذلك في نظرنا جريمة كبرى وفوضى . (لينين)

ـ همسة

« ان نقائص العظماء ، عزاء للتافهين »

مصطفى كامل

ـ مقتطفات :

ولتصعق الخيانة
ولتخرس الرجعية الجبانة
فالشعب يغسل الاهانه

شعر : محمد الفيتوري

ـ حكاية :

مواطنة امريكية ـ سالها صحفي عن الانسانية في امريكا ، فاجابت : « تسالني عن الانسانية في أمريكا ! ـ ان دولة المدنية والرقي وعاصمة التقدم ، افقدت الكلمة مدلولها الحقيقي واخمدت مفعولها في النفوس . ان انسانية الامريكي البشع تعيش أيام حداد على ذكرى لنكولن . ان انسانية الانسان في امريكا .. اصبحت تاريخا قديما ولا علاقة لامريكا اليوم بها » .

بيان حول ـ بقيه

عليه بالسجن مدى الحياة ، ودفع غرامة قيمتها ٢٥٠٠٠ لرة اسرائيلية ، ولقد قال كلمته المشهورة اثناء المحاكمة « انني جندي انفذ وأطيع أوامر جيش التحرير الفلسطيني ، ولو قدر لي وخرجت من السجن ، فساعود الى مقاتلتكم مرة ثانية » . وهذا القول كان موجها الى الحاكم الصهيوني . ثم نقل الى سجن كفار يونا ، ثم الى سجن عسقلان .

٣ـ لقد تمت زيارته خلال سجنه من قبل عائلته واقاربه عشر مرات ، وكان مظهره عاديا ، خلافا لما ادعاه العدو كذبا من انه كان مريضا .

٤ـ ورغم كل ألوان التعذيب التي شاهدها بطلنا ، بقي في السجن يقاوم الصهاينة ويعمل على تنظيم الثوار من داخل سجنه ، ولما يئس العدو من النيل من صمود شهيدنا البطل ، اطلق عليه ثلاث رصاصات في صدره بعد تشويه جسمه ، من جراء التعذيب الوحشي .

٥ـ لقد نفذ العدو جريمته الساعة الثانية صباح يوم ١٥-٧-١٩٧٠ . وفي يوم ١٦-٧-٧٠ أرسل العدو احدى سياراته الى منزل والد الشهيد دون أن يخبروه بذلك ، قائلين له : « تعال لاستلام ابنك من السجن » . وعندما ذهب والده الى السجن لاستلامه وجده جثة هامدة ، ولقد شوهدت اثار التعذيب والتشويه في جسمه ، واثار الطلقات في صدره .

هذه الحقيقة التي احاطت بفقيدنا البطل ، مخالفة لما ادعته اذاعة الصهاينة من كذب وبهتان وتلفيق . وبالتالي توجه هذه الحقيقة الى جميع من يهمهم أن تراعى ابسط الحقوق الانسانية .

قوات التحرير الشعبية

دعوة لاجتماع المبعدين

جاءنا من لجنة شؤون المبعدين مايلي :

تقرر عقد اجتماع للمبعدين القدامى والجدد يوم الخميس ٢٣-٧-٧٠ الساعة الخامسة مساء في مقر نقابة المحامين بالشميساني ، لبحث سياسة الابعاد التي توسع بها العدو مؤخرا .. يرجى عدم التخلف للاهمية .

للالتحاق بالجامعات العراقية

على الطلاب الفلسطينيين الذين يودون الالتحاق بالجامعات العراقية : تقدم الطلبات في فترة محدودة تمتد من ٢٠ تموز الى ١٦ اب .

وينبغي أن تشمل الوثائق التالية :

١ـ شهادة الدراسة الثانوية (كشف العلامات الاصلي)

٢ـ شهادة ميلاد

٣ـ شهادة حسن سلوك من المدرسة

٤ـ شهادة صحية

٥ـ اقرار خطي من ولي امر الطالب بالانفاق عليه

٦ـ ٦ صور شمسية ٤×٦

٧ـ اختيار الجامعة والكليات المرغوب الالتحاق بها .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

نيكسون ـ بقيه

وقال الرئيس الاميركي كذلك ان تزايد الاسلحة في الشرق الاوسط زاد من خطر مواجهة لا يريدها اي من الدولتين الكبيرتين .

واوضح أن خطر مواجهة رئيسية هو الذي حمل الولايات المتحدة على القيام بمبادرتها الاخيرة للسلام في الشرق الاوسط وهي المبادرة التي دعت في الشهر الماضي الى هدنة تستمر ٩٠ يوما والبدء بالتفاوض .